



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

آداب عصر الغيبة

الشيخ حسين كوراني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آداب عصر الغيبة

كاتب:

حسين كوراني

نشرت في الطباعة:

مؤسسة تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	آداب عصر الغيبة
٩	اشارة
٩	صفحه ٠٠١
٩	صفحه ٠٠٢
٩	صفحه ٠٠٣
١٠	صفحه ٠٠٤
١٠	صفحه ٠٠٥
١١	صفحه ٠٠٦
١١	صفحه ٠٠٧
١٢	صفحه ٠٠٨
١٢	صفحه ٠٠٩
١٣	صفحه ٠١٠
١٣	صفحه ٠١١
١٤	صفحه ٠١٢
١٤	صفحه ٠١٣
١٤	صفحه ٠١٤
١٥	صفحه ٠١٥
١٥	صفحه ٠١٦
١٦	صفحه ٠١٧
١٦	صفحه ٠١٨
١٧	صفحه ٠١٩
١٧	صفحه ٠٢٠

١٨	صفحة ٢١
١٨	صفحة ٢٢
١٩	صفحة ٢٣
١٩	صفحة ٢٤
١٩	صفحة ٢٥
٢٠	صفحة ٢٦
٢٠	صفحة ٢٧
٢٠	صفحة ٢٨
٢١	صفحة ٢٩
٢١	صفحة ٣٠
٢٢	صفحة ٣١
٢٢	صفحة ٣٢
٢٣	صفحة ٣٣
٢٣	صفحة ٣٤
٢٤	صفحة ٣٥
٢٤	صفحة ٣٦
٢٥	صفحة ٣٧
٢٥	صفحة ٣٨
٢٥	صفحة ٣٩
٢٦	صفحة ٤٠
٢٦	صفحة ٤١
٢٧	صفحة ٤٢
٢٨	صفحة ٤٣
٢٨	صفحة ٤٤

٢٩	صفحة ٠٤٥
٢٩	صفحة ٠٤٦
٣٠	صفحة ٠٤٧
٣٠	صفحة ٠٤٨
٣١	صفحة ٠٤٩
٣١	صفحة ٠٥٠
٣٢	صفحة ٠٥١
٣٢	صفحة ٠٥٢
٣٣	صفحة ٠٥٣
٣٣	صفحة ٠٥٤
٣٤	صفحة ٠٥٥
٣٤	صفحة ٠٥٦
٣٥	صفحة ٠٥٧
٣٥	صفحة ٠٥٨
٣٦	صفحة ٠٥٩
٣٧	صفحة ٠٦٠
٣٧	صفحة ٠٦١
٣٨	صفحة ٠٦٢
٣٨	صفحة ٠٦٣
٣٩	صفحة ٠٦٤
٣٩	صفحة ٠٦٥
٤٠	صفحة ٠٦٦
٤٠	صفحة ٠٦٧
٤٠	صفحة ٠٦٨

٤١	صفحة ٠٦٩
٤١	صفحة ٠٧٠
٤٢	صفحة ٠٧١
٤٣	صفحة ٠٧٢
٤٣	صفحة ٠٧٣
٤٣	صفحة ٠٧٤
٤٤	صفحة ٠٧٥
٤٤	صفحة ٠٧٦
٤٥	صفحة ٠٧٧
٤٥	صفحة ٠٧٨
٤٦	صفحة ٠٧٩
٤٦	تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

آداب عصر الغيبة

إشارة

نوع: كتاب

پدید آور: كورانى، حسين

عنوان و شرح مسئوليت: آداب عصر الغيبة [منبع الكترونيكى] / حسين كورانى

ناشر: موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

موضوع: مهدويت

انتظار

اخلاق

صفحه ٠٠١

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ١

الشيخ حسين كورانى آداب عصر الغيبة دار التعارف للمطبوعات بيروت - لبنان

(١)

مفاتيح البحث: دولة لبنان (١)، عصر الغيبة (١)، مدينة بيروت (١)

صفحه ٠٠٢

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ٣

يا أيها العزيز...

مسنا وأهلنا الضر...

وجئنا ببضاعة مزجاء...

فأوف لنا الكيل...

وتصدق علينا...

إن الله يجزى المتصدقين...

يوسف - ٨٨

(٣)

مفاتيح البحث: العزة (١)

صفحه ٠٠٣

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ٦

اللهم كنا لوليك الحجّة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه فى هذه الساعة وفى كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرنا ودليلا وعينا

حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلا...
دعاء الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان ويقرأ في كل الأوقات
(٦)

مفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (١)

صفحة ٠٠٤

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧
الاهداء إلى جنود المهدي المنتظر * في فلسطين...
* وإيران...
* ولبنان..
* وكشمير...
* وآذربيجان...
* وأفغانستان...

وكل بقاع الوطن الإسلامي الكبير...

ولينصرن الله من ينصره...

نعم المولى ونعم النصير...

(٧)

مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، آذربيجان (١)، أفغانستان (١)

صفحة ٠٠٥

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٨

المقدمة ثلاثة مجالات للحديث عن المهدي المنتظر، تمس الحاجة إلى العناية بها أكثر من غيرها ... هي:

١ - عقيدة «السنة» في المهدي...

٢ - قصص التشرف بلقائه عليه السلام...

٣ - آداب الغيبة الكبرى.

عقيدة السنة في المهدي:

من الأخطاء الشائعة أن «السنة» يعتقدون بالمهدي إلا أنهم يعتقدون أنه لم يولد بعد... والصحيح أن قسما كبيرا من علماء السنة الكبار يعتقدون بأن المهدي عليه السلام ولد، وأنه المهدي المنتظر الذي يعتقد به الشيعة.

وقد أنهى بعض المتتبعين عدد العلماء السنة الذي صرحوا بذلك إلى المائة وعشرين عالما (١...)

وهناك العديد من الكتب التي ألفها بعض هؤلاء الأعلام

(١) راجع «كشف الأستار» للمحدث صاحب المستدرک ومقدمة موسوعة الإمام المهدي عليه السلام.

(٨)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (٢)، الغيبة الكبرى (١)، الحاجة، الإحتياج (١)

صفحة ٠٠٦

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٩

حول الإمام المنتظر وأكدوا فيها كل الحقائق التي يرويها الشيعة حوله عليه السلام...

وما هو بحاجة إلى الدراسة... هو تسليط الضوء على عقيدة السنة في المهدي عبر القرون... ودور الحكام المنحرفين في طمس معالم هذا المعتقد رغم الجهود التي بذلها العلماء الأبرار رضوان الله عليهم.

ويرقى هذا الموضوع «الإعتقاد بالمهدي» إلى كونه واحدا من الأسس التي تقوم عليها الوحدة الإسلامية...

لا شك أن مما يسهم في شد أواصر الوحدة الإسلامية وترسيخ دعائمها... الحديث عن:

١ - واجب المودة في القربى... حب أهل البيت عليهم السلام.

٢ - الإعتقاد بالمهدي المنتظر.

وكلا هذين الأساسين لا يحظيان - للأسف - بالعناية التي يستحقان... علما بأن من شأن المتفق عليه بين السنة والشيعة فيهما أن

يشعرنا جميعا بمزيد من الحب لبعضنا... ووجوب العمل معا... لأننا من مسيرة واحدة قائدها واحد... هو المهدي المنتظر من ذرية

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١...)

(١) قال في «الإشاعة لأشراط الساعة»: ٢٤٩. إن أحاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان وأنه من عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة عليها السلام بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لإنكارها ومن ثم ورد «من كذب بالدجال فقد كفر ومن

كذب بالمهدي فقد كفر»...

(٩)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٣)، المودة في القربى (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، آخر الزمان

(١)، الكذب، التكذيب (٢)

صفحة ٠٠٧

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١٠

وما أروع أن تعيش الأمة هذه الحقيقة في هذا العصر الذي يشهد أحداثا جساما تصلح أن تكون مؤشرات على إفلاس النظم الوضعية

والديانات المحرفة... واقترب ظهور المصلح العالمي... والله تعالى العالم...

إن من نتائج عيش هذه الحقيقة - حتى إذا لم نكن في عصر الظهور - أن يجعل المسلمين يتطلعون إلى الغد المشرق الذي ترتفع فيه

راية لا إله الا الله محمد رسول الله خفاقة بيد ولي الله... فتتهاوى كل الرايات وينزل نبي الله عيسى (على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة

والسلام) ليصلي خلف المهدي... وفي بيت المقدس بالذات إيذانا بنهاية كل الطواغيت والمنحرفين للكتابين المقدسين التوراة

والإنجيل...

ولاشك في أن هذا الغد المشرق يحتاج إلى جنود «أشداء على الكفار... رحماء بينهم...» تراهم ركعا سجدا يتغنون فضلا من الله

ورضوانا...»

إن من شأن إدراك الواقع المعاش... والتطلع إلى المستقبل أن يخففا من حدة خلافات الماضي، فينطلق الفهم للأسس العقيدية في

الاتجاه السليم.

«ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها

(١٠)

مفاتيح البحث: الشهادة (١)، الصلاة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

صفحة ٠٠٨

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١١

عبادى الصالحون».

«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

قصص التشرف بلقاء المهدي عليه السلام:

اعتنى علماؤنا عبر العصور بنقل قصص اللقاء ... وبلغ اهتمامهم بها بحيث أنك لا تجد كتابا من المصادر الأساسية عن الإمام المهدي لا يذكر بعض قصص التشرف بلقائه عليه السلام ... بل أفرد لها بعض علماؤنا المتقدمين كتابا مستقلا ... بالإضافة إلى العدد من كتب المتأخرين فى هذا الباب ...

ومن الطريف أن عددا من العلماء السنة يؤكدون قصة تشرف أحد أهل العبادة من المسلمين السنة بلقائه عليه السلام ...

وينبغى أن تدرس هذه القصص على مستويين:

الأول: التوثيق ودراسة الأسناد.

الثانى: الدلالات.

وقد قام المحدث الجليل صاحب مستدرك الوسائل رضوان الله عليه بجهد كبير فى المجال الأول فى موسوعته القيمة بالفارسية عن الإمام المهدي عليه السلام التى سماها «النجم الثاقب» إلا أن كثرة القصص وانتشارها على المساحة الزمنية الممتدة من عصر الإمام العسكري

(١١)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكري عليهما السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (٢)، كتاب مستدرك الوسائل

(١)

صفحة ٠٠٩

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١٢

عليه السلام إلى يومنا هذا تفتح الباب على مصراعيه أمام مزيد من الجهد والتحقيق ... وأسأل الله التوفيق لإنجاز محاولة فى هذا المجال نفسه اعتمدت فيها بشكل رئيس على ما حققه المحدث صاحب المستدرك فى النجم الثاقب ... آمل - بحول الله - أن تكتمل قريبا وتجد طريقها إلى الطبع ...

وأثناء محاولتى هذه تبلورت لدى فكرة كتاب عن «آداب الغيبة» وما أقدمه الآن هو مختصر فى ذلك، آثرت أن أقدمه - بمناسبة ولادة الإمام المهدي عليه السلام.

آداب الغيبة:

تحت هذا العنوان يورد علماؤنا الأبرار عادة الأعمال المستحبة (الصلوات، الأدعية، الزيارات الخ) التى ينبغى الإتيان بها فى زمن غيبة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ...

ومن الواضح ما لهذه الأعمال من دلالات ... فهى من الناحية العبادية ذات أثر عظيم لأنها تحقق الارتباط بولى الله تعالى الذى يجب

الارتباط به كدليل إلى الله لمعرفة سبحانه وعبادته كما أراد وأمر ... مما يعطى للعبادة روحها ويتعد بها عن مهاوى الردى وشباك قطاع الطرق إلى الله ... وهى من الناحية السياسية تؤمن علاقة ينبغي أن تكون قائمة بين الأمة وإمامها ... بحيث يصبح المسلم يدرك بوضوح أنه مرتبط بقائد الأمة الذى نص عليه

(١٢)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (٢)، الإستحباب (١)، الصلاة (١)

صفحة ١٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١٣

المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بأمر من الله سبحانه وتعالى أضف إلى ذلك ما يؤمنه أداء هذه الأعمال بشكل سليم من حل للمشاكل الفردية والاجتماعية عن طريق التوسل إلى الله تعالى بوليّه الأعظم فى زمن الغيبة الكبرى ... إن الإعتقاد الحار بوجود قائد إلهى هو أحد أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، ادخره الله تعالى ليظهر دينه على الدين كله، من شأنه أن يبعث الحرارة فى كل مفردات المعتقد، ويبعث الدفء فى جميع أوصال الأمة فيلم شملها ويجمع كلمتها على التقوى ... ويرفد المسيرة المؤمنة بمخزون إيماني وحركى هائل، فإذا بها تشعر تلقائيا بالتواصل مع المسيرة المؤمنة فى عصر آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد المصطفى وجميع أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. إن من شأن هذا الإعتقاد الحار أن يجعلنا نفهم كتاب الله تعالى كما أنزل كتابا للمستقبل كله غيبه وشهادته ... فإذا بقصصه نابضة بالحياة يمكن أن تتكرر وإذا بأحكامه يجب أن تطبق ... وستطبق ولو كره الكافرون ...

وإذا بالإسلام نهج حياة ... وليس تراثا ... كالتراث الإغريقي!

وإذا بالكعبة قبله حقيقة ... لكل العالمين ...

وإذا بالقدس ملتقى المهدي والمسيح ... وفلسطين

(١٣)

مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عصر الغيبة (١)، التراث، الإرث (١)، الشهادة (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الصلاة (١)

صفحة ١١

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١٤

أرض النبوات لا أرض الميعاد لقتله الأنبياء ...

وبديهى أن «آداب الغيبة» تسهم جذريا فى حرارة الإعتقاد بالمهدي عليه السلام ... ولأهميتها الكبرى هذه ... اهتم بها علماؤنا بل أفرد لها بعضهم كتابا مستقلا ...

وبين يدي القارئ العزيز استعراض موجز لهذه الآداب ...

وقد كان من الضروري بين يدي الحديث عنها تقديم نبذة عن الإمام المنتظر ... أرواحنا له الفداء.

أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا القليل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به ... إنه ولى الإحسان.

بيروت - حسين كوراني ١ شعبان ١٤١٠ هـ

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينة بيروت (١)، الكرم، الكرامة (١)، العزة (١)

صفحة ١٢

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١٦

المهدي المنتظر...

* ملامح عامة

(١٦)

صفحة ١٣

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١٧

يا يحيى...

خذ الكتاب بقوة..

وآتيه الحكم صبيا مريم - ١٢ قالوا:

كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال:

إني عبد الله...

آتاني الكتاب...

وجعلني نبيا..

مريم - ٣٠

(١٧)

صفحة ١٤

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١٨

* هو الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام

موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي السجاد زين العابدين بن سيد الشهداء الإمام الحسين بن

الإمام المرتضى أمير المؤمنين عليهم جميعا صلوات الله وسلامه وتحياته ورضوانه.

وقد أورد نسبه الشريف بهذا التسلسل العديد من علماء السنة المشهورين منهم العارف الكبير محي الدين بم عربي والشعراني، وابن

الصباغ المالكي...

* كان لأمه رضى الله عنها عدة أسماء لأسباب أمنية كما يظهر مما ذكره الشيخ الطوسي في كتابه «الغيبة» وأشهر أسمائها نرجس وهي

حفيده قيصر ملك الروم وينتهي نسب أمها إلى شمعون وصي نبي الله عيسى عليه السلام.

* ولادته:

كانت ولادته عليه السلام عام ٢٥٦ للهجرة (أو حواليها...)

(١٨)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، النبي عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، الشيخ الطوسي (١)،

الصدق (١)، الصلاة (١)، الجود (١)، الشهادة (١)

صفحة ١٥

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١٩

ولد في سامراء بالعراق وكانت عاصمة العباسيين آنذاك ... وكان أبوه الإمام العسكري مقيما فيها بطلب من الخليفة خوفا من نفوذ الإمام في قلوب الناس كما كان الأمر كذلك مع أبيه الإمام الهادي جد المهدي المنتظر عليهم جميعا سلام الله. وتشبه ظروف ولادة المهدي ظروف ولادة نبي الله موسى كما تشبه نشأته نشأة النبي عيسى ... وكذلك غيبته كما ستأتي الإشارة إلى ذلك ... إن شاء الله ... فقد كان منتشرا بين المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبر بظهور المهدي المنتظر، وكان معروفا أنه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام وأنه الثاني عشر من أئمة أهل البيت ... ولم يكن ذلك يخفى على العباسيين ... ولهذا السبب - وغيره - كان بيت الإمام العسكري يخضع لرقابة عيون السلطان الظالم. وقد قامت السلطة العباسية بعد وفاة الإمام العسكري بمداهمات عديدة لبيته بحثا عن المهدي المنتظر الأمر الذي يؤكد مدى الخوف الذي كان يسيطر عليهم من جراء ما انتشر من الروايات المنقولة عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حول المهدي ...

ويؤكد هذه الحقيقة أن العباسيين سمو أنفسهم بالمهدي والمنصور وغير ذلك من الأسماء التي وردت في الروايات عن المهدي.

(١٩)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (٣)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الدولة العباسية (العباسيون) (١)، دولة العراق (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، الظلم (١)، الخوف (١)، السب (١)، الوفاة (١)

صفحة ١٦

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٠

* مع أبيه:

عاش الإمام المنتظر مع أبيه خمس سنوات كان الإمام العسكري شديد الحرص خلالها على أمرين: الأول: أن يبقى خبر ولادته بعيدا عن مسامع الظلمة ... الذين كانوا قد أحكموا طوق الرقابة على منزله ... بحيث أن بعض أنصاره كان إذا أراد الذهاب إليه اضطر إلى اعتماد ساتر أمني فيتظاهر بأنه يبيع السمن ... ليتمكن من دخول بيت الإمام ... الثاني: والأمر الثاني الذي كان الإمام العسكري حريصا عليه هو إخبار خواص شيعته وأقربهم إليه بولادة الإمام المنتظر، والنص على إمامته بمسمع منهم لكي يصل ذلك عبرهم إلى غيرهم من معاصريهم ... ومن الأجيال اللاحقة ... وهذا ما نجده بوضوح في نصوص كثيرة تجدها - على سبيل المثال في «كمال الدين وتمام النعمة» للصدوق، والغيبة للشيخ الطوسي أو الغيبة للنعماني.

بعد أبيه:

قام عليه السلام بأعباء الإمامة وهو ابن خمس سنوات «آتاه الله فيها الحكمة كما آتاها من قبل يحيى صبيبا وجعله الله سبحانه إماما في هذا العمر كما جعل عيسى بن مريم في المهدي نبيا» كما ذكر الشيخ المفيد رضوان الله عليه.

ولاشك في أن تحمل رضيع لأعباء النبوة «قال إنني

(٢٠)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (٢)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)، الشيخ المفيد (قدس سره)

(١)، الشيخ الصدوق (١)، الشيخ الطوسي (١)، البيع (١)

صفحة ١٧

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢١

عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا» أكثر غرابه من تحمل ابن خمس سنوات لأعباء الإمامة...

وتحدثنا الروايات بجوانب من علمه عليه السلام وهو في هذا السن بل قبله... تكشف عن سر من أسرار الله تعالى أرادته فتحقق في هذا الوجود المبارك... فقد حمل بعض المؤمنين من قم أموالا شرعية بعث بها بعض أهالي قم إلى الإمام العسكري عليه السلام، وكان المهدي حاضرا في المجلس فطلب منه أبوه أن يخبر بتفاصيل هذه الأموال فأخبرهم بما معهم من الصرر... وصاحب كل صرة أو صاحبها... وميز حلالها عن حرامها فقبل بعضها ورد البعض الآخر ليسلم إلى أصحابه.

وطلب منه والده الإمام أن يخبر عن أسباب حرمة هذه الأموال فحدثهم بذلك بالتفصيل...

* وبديهي أن هذه الحقيقة كبيرة إلا على الخاشعين من المسلمين تلامذة مدرسة القرآن الكريم الذين يؤمنون بالغيب... ولذلك فهم ينظرون إلى الأمور بواقعية...

فإن الواقع غيب أكثر منه شهادة...

والحديث هنا معهم... لا مع غيرهم الذين يريدون للإسلام أن ينسجم مع روح العصر بدل أن يريدوا لروح العصر أن تنسجم مع الإسلام...

فإن للحديث معهم منهجا مختلفا...

* عرف الشيعة الإمام المهدي المنتظر قبل وفاة أبيه

(٢١)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، القرآن الكريم (١)، الشهادة (١)، الوفاة (١)، العصر (بعد الظهر)

(٢)

صفحة ١٨

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٢

إذن... ولذلك فقد كان واضحا لهم بعد فقد الإمام العسكري أنه هو إمامهم... وتولى هو الصلاة على أبيه عند وفاته... وقام «جعفر الكذاب» عم الإمام المهدي بدور مصغر عما قام به أبو لهب ضد رسول الله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فسرب إلى الخليفة العباسي خبر المهدي...

وقامت السلطة بمداهمة منزل الإمام العسكري... عدة مرات - كما تقدم - واعتقلت أم الإمام... ولكن الله تعالى حفظ وليه...

وكان بدء الغيبة (١...)

الغيبة الصغرى:

لم يكن بالإمكان أن يبقى الإمام إذن ظاهرا بشكل عادي... ولم يكن مستوى الأمة يسمح بانقطاع رعاية وصي المصطفى صلى الله

عليه وآله وسلم لها فكان الحل الطبيعي هو الغيبة الصغرى...

وهي تعني أن الإمام المهدي كان على صلة بشؤون الأمة عبر وكلاء خاصين (السفراء الأربعة).

وقد استمرت الغيبة الصغرى ٦٩ عاما (٢٦٠ - ٣٢٩ للهجرة).

(١) من المصادر السنية التي تحدثت عن غيبتين للمهدى «الإشاعة لأشراط الساعة» للسيد محمد البرزنجي / ٢٣٠ (لاحظ موسوعة الإمام المهدي الجزء الأول).

(٢٢)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الغيبة الصغرى (٣)، الصلاة (١)

صفحة ١٩٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٣

الغيبة الكبرى:

أورد المؤرخ الكبير المسعودي رحمه الله أن نبي الله آدم عليه السلام أوصى ابنه النبي شيت فقال:

فإذا حضرت وفاتك وأحسست بذلك من نفسك فأوص إلى خير ولدك فإن الله لا يدع الخلق بغير حجة عالم منا أهل البيت» (٢). ومهما قيل في غيبة المهدي فإن من الضروري الانطلاق في محاولة فهمها من هذه الحقيقة التي بلورتها الأحاديث التي يرويها المسلمون سنة وشيعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن آله الأطهار عليهم السلام.

فرق كبير بين أن يكون المهدي المنتظر يولد في آخر الزمان ... وبين أن يكون وصي رسول الله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. ولعظيم منزلته هذه ينزل نبي الله عيسى فيقاتل معه ويصلي خلفه في بيت المقدس ونظرة متأنية على كتاب الله تعالى ... والروايات الشريفة تجعلنا نجزم بأن «لثلا يكون للناس على الله حجة» و«ولا تخلو الأرض من حجة» و«لو خلقت لماجت بأهلها كما يموج البحر» تلتقى مع أحاديث «المهدي المنتظر» بل هي جميعا حقيقة

(٢) إثبات الوصية / ١٣ والمراد بأهل البيت أهل الكعبة أو أهل بت الله الحرام ...

(٢٣)

مفاتيح البحث: النبي آدم عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الغيبة الكبرى (١)، آخر الزمان (١)، الحج (٣)، الصلاة (١)، الوصية (١)، كتاب إثبات الوصية للمسعودي (١)

صفحة ٢٠٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٤

واحدة هدفها «ليظهره على الدين كله» و«نريد أن نمم على الذين استضعفوا» ... و«أن الأرض يرثها عبادي الصالحون».

لا يمكن فهم هذه النصوص وغيرها - وهي كثيرة جدا - إلا في ضوء حقيقة استمرار سلسلة النبوة والوصاية ... وهذا يعني أن الوصي الإلهي القائم بأعباء الرسالة الخاتمة هو المهدي الذي نص عليه صلى الله عليه وآله وسلم على وصايته.

وقد أجمع علماء المسلمين الشيعة - وشاركهم الرأي عدد كبير من علماء المسلمين السنة على أن المهدي قد ولد وسيظهر في آخر الزمان ...

فهو الآن إذن غائب عنا ... وهذا معنى الغيبة الكبرى ...

* العمر الطويل ...

كيف يمكن لإنسان أن يعيش كل هذا العمر الطويل ...؟

وهو سؤال طبيعي ... وإجابته طريفة يشار هنا إلى بعضها باختصار:

١ - إن النصارى واليهود مجتمعون على طول عمر نبي الله آدم عليه السلام مثلاً وأنه عاش ٩٣٠ سنة. (وهو (٢٤)

مفاتيح البحث: النبي آدم عليه السلام (١)، الغيبة الكبرى (١)، آخر الزمان (١)، الوصية (١)

صفحة ٢١

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٥
جواب لهم (٣).

٢ - فى تاريخ مختلف الأمم والشعوب حديث عن معمرين يذكر أن بعضهم عاش آلاف السنين ...

٣ - المسلمون مجتمعون على طول عمر النبي نوح والخضر وغيرهما.

٤ - يجمع المسلمون أيضا على أن نبي الله عيسى ينزل ويصلى خلف المهدي ... فأيهما أطول عمرا يا ترى ...

٥ - وعلى من يقول إن طول عمر النبي عيسى والأنبياء الآخرين إنما هو باعتبارهم أنبياء ... أن يتذكر ما أجاب به على هذا الاعتراض بعض العلماء السنة والشيعة فقالوا:

هذا خطأ ... بدليل طول عمر إبليس والدجال لعنهما الله ...

٦ - إن يكون طول العمر غريبا ... فأكثر منه غرابه أن ينكره مسلم يؤمن بالخلود فى الجنة أو النار ...

فائدة وجود الإمام فى غيبته:

وهو أيضا سؤال من الطبعى أن يطرح..

والجواب:

كما أن الحياة مستحيلة دون حرارة الشمس ونورها ...

(٣) دافع الكثير من علماء السنة عن مسألة طول عمر الإمام المهدي منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص ومما قاله «وفى التوراة أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة والمسلمون يقولون ألفا وخمسائة» التذكرة / ٣٦٤.

(٢٥)

مفاتيح البحث: الصلاة (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزى (١)، السبط ابن الجوزى (١)

صفحة ٢٢

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٦

ودون الهواء وليس ذلك شركا لأن الله تعالى خلق الشمس والهواء وسخرهما لذلك.. كذلك تستحيل الحياة بدون وجود مصدر للحرارة المعنوية الروحية ونور الإيمان وأريج النبوة ...

والحجة الإلهية هى مصدر ذلك ولا شرك فى هذا على الإطلاق لأن الوصى الحجة خلقه الله تعالى وهو عبده الذى أمره بالقيام بهذه المهمة.

أما كيف ينتفع الناس بوجود حجة الله رغم غيابه فهو ما بينه لنا المهدي عليه السلام حين قال:

«وأما انتفاع الناس بى فى غيبتي فكالشمس غيبها عن الأنظار السحاب».

وهو يدل على أن للإمام مهاما يقوم بها ليس هنا مجال الحديث عنها ... إلا أن من المفيد أن نتذكر المهام التى قام بها العبد الصالح «الخضر» حين كان معه نبي الله موسى (عليهما السلام) كما نجد ذلك فى سورة الكهف فى الآيات ٦٠ - ٨٢.

(٢٦)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، سورة الكهف (١)، الحج (١)، الوصية (١)

صفحة ٢٣

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٧
آداب الغيبة
(٢٧)

صفحة ٢٤

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٨
* معرفة الإمام...
* معرفة علامات الظهور...
* البيعة...
* الانتظار...

أ - التقوى ب - المرابطة ج - العزم على الجهادين يديه * الشوق والحنين إليه...
* الدعاء...
* الزيارة...
* طلب التشرف بلقائه...
* القيام عند ذكر «القائم».
* إحياء أمره بين الناس...
* التبرؤ من أعدائه...
* الاستغائه به...

(٢٨)

مفاتيح البحث: معرفة الإمام (١)، علامات الظهور (١)

صفحة ٢٥

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٢٩

المراد بآداب الغيبة «الأعمال التي ينبغي القيام بها في عصر غيبة الإمام المهدي عليه السلام من صلاة ودعاء وزيارة وما شابه». إن اعتقادنا بأن عليه السلام إمامنا الفعلي الحي يفرض علينا آداباً تجاهه..

ومحور هذه الآداب هو الصلة المستمرة بالإمام عليه السلام كما لو أننا نراه ونتشرف بلقائه... إن هذا الاتصال القلبي منشأ كل خير ومفتاح كل بركة... وقد يكون سبباً للتشرف بلقائه حقيقة... كما ثبت ذلك قصص اللقاء الكثيرة جداً والمروية بأسانيد صحيحة... بل وعالية... لا يمكن التشكيك بها على الإطلاق...

وكل ما يقال عن عدم إمكان ذلك فسيبه عدم الاطلاع على آراء كبار علمائنا الأبرار في مختلف العصور.
ومن الواضح أن العلاقة الباهتة بالإمام عليه السلام
(٢٩)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الصلاة (١)، الزيارة (١)

صفحة ٢٦

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٠

تساوى نتيجتها في كثير من الأحيان مع إنكار وجوده والعياذ بالله...

وينبغي أن يسجل هنا بأسف بالغ أن حاجتنا ماسه جدا إلى علاقة صحيحة وحيوية بحجة الله على العالمين عجل الله تعالى فرجه...
أرأيت لو أن شخصا كان في زمن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لا يتشوق إلى لقائه ولا يفكر به... ولا يشعر بأى علاقة قلبية به...
فهل كان يعتبر صادق الإيمان... أو ليس من واجب المسلم أن يحب رسول الله أكثر مما يحب نفسه وأولاده...

ثم أليس من واجب المسلم أن يحب أهل البيت عليهم السلام كذلك عملا بواجب المودة في القربى وغيره...

والإمام المنتظر امتداد رسول الله والمصداق الأوضح للالتزام بواجب المودة في القربى في عصر الغيبة الكبرى وكيف يمكن أن يكون
أحدنا دقيقا في رعاية واجب حب المصطفى وأهل بيته إن لم يعمر قلبه الحنين إلى الإمام المنتظر على غرار ما نجد في سيرة علمائنا
رضوان الله عليهم...

وسرى أن آداب الغيبة تكفل بتأمين هذا البعد العقيدى الهام

(٣٠)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عصر الغيبة (١)،
المودة في القربى (٢)، الحج (١)، الفرج (١)

صفحة ٢٧

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣١

١ - معرفة الامام...

«من عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر) ... (كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه».

رواه الشيخ الطوسي في «الغيبة / ٢٧٧»

(٣١)

مفاتيح البحث: معرفة الإمام (١)، الشيخ الطوسي (١)، الموت (١)

صفحة ٢٨

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٢

هل نعرف إمامنا وحجة الله علينا؟

وهل تكفى المعرفة الإجمالية الباهتة؟

حقا... لماذا نجد أكثر أوساطنا لا تعيش حقيقة وجوده المبارك بل لا يكاد يذكر اسمه إلا في منتصف شعبان وعند تعداد أسماء

الأئمة المعصومين ... عليهم السلام.

وحتى من يتصور منا أنه يعرفه ... سيجد عندما يرجع إلى الروايات والتفاصيل التي ذكرها العلماء أنه لا يعرف عنه سلام الله عليه ما يكفي ... ولقد حققت ثورة الإسلام المظفرة في إيران تقدما جيدا في مجال ربط الأمة بالإمام المنتظر ... إلا أننا رغم ذلك ما زلنا بحاجة ماسة إلى معرفته ونقل الإحساس بوجوده المبارك من مرحلة التصور

(٣٢)

مفاتيح البحث: الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام (١)، دولة إيران (١)، شهر شعبان المعظم (١)، الحج (١)

صفحة ٢٩

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٣

إلى التصديق الجازم الحار الذي لا ينفك عن العمل ...

وتحتل معرفة الإمام مرتبة هامة من وجهة نظر الإسلام تدل على ذلك أحاديث كثيرة منها:

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية (١) وقد ورد في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أن ندعو في عصر الغيبة بدعاء جاء فيه:

اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني (٢).

والميتة الجاهلية الواردة في الحديث الأول سببها الضلال عن الدين الوارد في الحديث الثاني ...

وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله تعالى: «يوم ندعو كل أناس بإمامهم» يدعى كل أناس بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبهم (٣).

(١) كمال الدين وتمام النعمة للصدوق / ٤١٢ / ومنتخب الأثر / ١٥ / نقلا عن الحميدى قال: أخرجه في الجمع بين الصحيحين وأخرج الحاكم مشابها له في معناه وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «من مات وليس عليه إمام فإن موته موته جاهلية».

(٢) كمال الدين ٣٤٢ / ٣٤٣.

(٣) منتخب الأثر نقلا عن الدر المنثور للسيوطي وغيره.

(٣٣)

مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، حديث من مات ولم يعرف امام زمانه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، معرفة الإمام (١)، عصر الغيبة (١)، الجهل (٢)، الضلال (١)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، الشيخ الصدوق (١)، الموت (٢)، الصلاة (١)

صفحة ٣٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٤

* بعض ما تنبغى معرفته عنه عليه السلام:

أولاً: النص على إمامته من جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والروايات في ذلك كثيرة جدا ... وقد أكدت مضامينها النصوص الكثيرة أيضا الواردة عن آباءهم عليهم السلام.

ثانيا: حل إشكالية طول العمر حتى لا تكون عائقا يحول دون الاعتقاد الجازم بوجوده سلام الله عليه.

ثالثا: علامات الظهور.

رابعا: واجب المسلمين تجاهه في عصر غيبته...

إلى غير ذلك مما يتفرع على ما تقدم أو يرتبط به...

ومن جملة الأدعية التي ورد الأمر بالمواظبة عليها في زمن الغيبة ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لأحد أعظم أصحابه: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان - زمان الغيبة - فأدم هذا الدعاء:

اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك...

اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك...

اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني (٤).

(١) كمال الدين وتمام النعمة ٣٤٢ / ٣٤٣ وقد وردت هذه الفقرات كدعاء = مستقل يدعى به في عصر الغيبة ورواها أيضا النعماني في الغيبة / ١٦٦ بسند آخر وب نفس اللفظ المذكور هنا في المتن كما وراها الكليني في الكافي بسندين ج ١ / ٣٣٧ و ٣٤٢ «باب الغيبة» ورد في الأول لفظ رسولك ثلاث مرات وفي الثاني لفظ «نبيك» بدلا منها جميعا...

وقد نقل النعماني الحديث بهذين السندين أيضا بالإضافة إلى ما تفرد به ورواها نقلا عنه العلامة المجلسي في البحار ٥٢ / ١٤٦.

كما أورد الشيخ الطوسي في الغيبة / ٢٠٢ الرواية وبعض هذه الفقرات.

(٣٤)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عصر الغيبة (٢)، علامات الظهور (١)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ الطوسي (١)

صفحة ٣١

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٥

وقد وردت أدعية أخرى تشكل هذه الفقرات بدايتها تجد بعضها تحت عنوان الدعاء فراجع...

(٣٥)

صفحة ٣٢

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٦

٢ - معرفة علامات الظهور...

رغم أن «معرفة الإمام» قد تشمل «معرفة علامات الظهور...» إلا أن من المهم أن تفرد علامات الظهور بالذكر... نظرا للأهمية المترتبة عليها...

ومن الواضح ما لمعرفة علامات الظهور من أثر كبير في مجالين:

١ - تحصين الأمة ممن يدعون المهدوية.

٢ - الانضمام إلى جنوده عليه السلام لمن وفق لإدراك عصر الظهور.

ويمكن الاستنتاج من مختلف الروايات ومن طبيعة منطق الأحداث الكبرى أن عصر الظهور سيكون صاحبا جدا وحافلا بالرايات الكثيرة المتضاربة... مما يكسب المعرفة بالعلامات أهمية مميزة...

وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله لأحد الرواة:

اعرف العلامة فإذا عرفتها لم يضرك تقدم هذا الأمر أو

(٣٦)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، معرفة الإمام (١)، علامات الظهور (٤)

صفحة ٣٣

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٧

تأخر» (١).

ويرى بعض العلماء وجوب معرفة علامات الظهور قال في ذلك:

والدليل في ذلك العقل والنقل.

أما الأول فلأنك قد عرفت وجوب معرفته سلام الله عليه بشخصه، ومعرفة العلامات المحتومة التي تقع مقارنة لظهوره وقريبا منه مقدمة

لمعرفته (٢...).

ولا مجال للحديث هنا عن علامات الظهور وتفصيلها الكثيرة الوافية... ولا بد أن يرجع في ذلك إلى المصادر التي تتحدث عن

علامات الظهور...

كل ما أنا بصده هنا هو الإلفات إلى استحباب معرفة هذه العلامات أو وجوبها... لنهتم بالاطلاع عليها...

وأكتفي بحديث عن العلامات الخمس الحتمية:

عن الإمام الصادق عليه السلام:

خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني والسفاني والمنادي ينادى من السماء وخسف بالبيداء،

(١) مكيال المكارم ٢ / ١٨٥ نقلا عن الكافي وقد وصف الحديث بأنه صحيح.

(٢) نفس المصدر ٢ / ١٨٤ ومن المصادر الأساسية في علامات الظهور «الملاحم والفتن» للسيد ابن طاووس عليه الرحمة.

(٣٧)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، يوم عرفة (١)، علامات

الظهور (٤)، الخمس (١)، الوجوب (٢)، السيد ابن طاووس (١)

صفحة ٣٤

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٨

وقتل النفس الزكية (٣).

والمراد بالمنادي الخ كما في بعض الروايات أن مناديا من السماء يعلن أن الإمام المهدي عليه السلام هو الإمام أو ينادى بما يوضح

ذلك ويرتبط به.

(٣) منتخب الأثر / ٤٣٩ عن كمال الدين وتمام النعمة للصدوق، والغيبة للشيخ الطوسي ٢٦٧ وتجد حديثا عن علامات حتمية أخرى

...

(٣٨)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، القتل (١)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)، الشيخ الصدوق (١)، الشيخ

الطوسي (١)

صفحة ٣٥

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣٩

٣ - البيعة ...

* ورد استحباب تجديد بيعه الإمام المهدي عليه السلام بعد كل صلاة من الصلوات الخمس أو في كل يوم أو في كل جمعة... ومفهوم البيعة لإمام المسلمين متفق عليه بين المسلمين وقد ورد في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات وليس في عنقه بيعة لإمام المسلمين فميتته ميتة جاهلية (١).

وبعض أديعة عصر الغيبة صريحة في تجديد البيعة للإمام المهدي عليه السلام...

والفوائد العملية المترتبة على هذه البيعة كثيرة منها:

أولاً - الشعور بالارتباط بالقائد الإلهي الذي يشكل امتداداً واضحاً لمسيرة الأنبياء والأوصياء عبر مراحل مختلف الأديان السماوية... وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مكيال المكارم ٢ / ٢٣٣.

(٣٩)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عصر الغيبة (١)،

كتاب صحيح مسلم (١)، الموت (٢)، الصلاة (٢)، الجهل (١)، الخمس (١)

صفحة ٣٦

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤٠

وآله وسلم كما تقدمت الإشارة إليه ...

ثانياً - إعطاء الارتباط بالفقيه الولي لأمر المسلمين البعد العقائدي الصحيح ... فمن الواضح أن المرتبط ببيعة للإمام المنتظر المدرك لمقتضيات هذه البيعة، سيكون شديد الصلة بناثبه الذي أمر عليه السلام بالرجوع إليه في عصر الغيبة الكبرى.

ثالثاً: الحذر من الركون إلى الظالمين لأن من يبايع قائداً إلهياً أساس دعوته توحيد الله ونفى الآلهة المصطنعة ... فسيشكل ذلك حاجزاً نفسياً بينه وبين الطواغيت الذي يعيشون في الأرض فساداً ويحكمون بغير ما أنزل الله تعالى.

كيف نجدد البيعة؟

ورد في زيارة الإمام المهدي المستحبة بعد صلاة الفجر في كل يوم:

«اللهم إني أجدد له في هذا اليوم وفي كل يوم عهداً وعقداً وبيعةً له في رقبتى» (٢).

وورد في دعاء العهد المروي عن الإمام الصادق عليه السلام:

«اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من

(٢) عمدة الزائر / ٣٥٩ عن الإقبال. ومفاتيح الجنان / ٥٣٨.

(٤٠)

مفاتيح البحث: صلاة الفجر (الصبح) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، عصر الغيبة (١)، الظلم (١)، الإستحباب

(١)، الزيارة (١)

صفحة ٣٧

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤١

أيامى عهدا وعقدا وبيعة له فى عنقى لا أحول عنها ولا أزول أبدا... اللهم اجعلنى من أنصاره وأعوانه والقرايين عنه والمسارعين إليه فى قضاء حوائجه والممثلين لأوامره والمحامين عنه والسابقين إلى إرادته والمستشهادين بين يديه» (٣).
وستجد فى الأدعية من هذا الكتاب ما يرتبط بالبيعة.
* أوقات تجديد البيعة:

١ - بعد صلاة الصبح ٢ - بعد كل صلاة.

٣ - فى يوم الجمعة الذى يحظى بأهمية خاصة لتجديد البيعة فيه قال فى مكياى المكارم:

«ويستحب تجديد العهد والبيعة له غى كل جمعة نظرا إلى ما قدمناه من الرواية أن الملائكة يجتمعون فى كل جمعة فى البيت المعمور ويجددون عهد ولاية الأئمة عليهم السلام) ... (مضافا إلى أن يوم الجمعة هو اليوم الذى أخذ الله العهد والميثاق بولايتهم عليهم السلام من العالمين ومضافا إلى مزيد اختصاص ذلك اليوم به صلوات الله وسلامه عليهم)» (٤ ...).

(٣) نفس المصدر ٣٦٠ ومفاتيح الجنان / ٥٣٩.

(٤) مكياى المكارم ٢ / ٢٣٦.

(٤١)

مفاتيح البحث: الصلاة (٣)، الإستحباب (١)

صفحة ٣٨

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤٣

٤ - الانتظار...

* التقوى...

* المرابطة...

* العزم على الجهاد بين يديه...

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو يأتى به فى غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه ويعادى أعداءه، ذلك من رفقائى وذوى مودتى وأكرم أمتى على يوم القيامة.

كمال الدين وتمام النعمة / ٢٨٦

(٤٣)

مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)، يوم القيامة (١)

صفحة ٣٩

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤٤

تظافرت الروايات حول أهمية انتظار ظهور المهدي المنتظر وفرج الأمة لقيادة مسيرتها بشكل ظاهر لينجز الله وعده ويعز جنده ويظهر

دينه على الدين كله ...

* من روايات الانتظار:

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» (١).

٢ - وعنه صلى الله عليه وآله وسلم:

«أفضل العبادة انتظار الفرج» (٢).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام:

«من مات منتظرا هذا الأمر كان كمن هو في الفسطاط الذي للقائم عليه السلام» (٣).

(١) منتخب الأثر / ٢٣٤ من رسالة الإمام العسكري عليه السلام لوالد الشيخ الصدوق.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة / ٢٨٧.

(٣) الغيبة للنعماني / ٢٠٠.

(٤٤)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، انتظار

الفرج (٢)، الموت (١)، الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)، الشيخ الصدوق (١)

صفحة ٤٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤٥

٤ - وعنه عليه السلام:

«ألا- أخبركم بما لا- يقبل الله عز وجل من العباد عملا إلا به (... شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده والإقرار بما أمر الله به

والولاية لنا) ... (والانتظار للقائم » (٤).

* حقيقة الانتظار:

الانتظار عمل «أفضل أعمال أمتي» فهو لا يعنى السلبية والامتناع عن أى عمل جهادى كما يحلو للبعض أن يفهموه ... ومن انتظر قافلة

ليسافر معها ... فمن الطبيعي أن يكون على أتم استعداد للانطلاق بمجرد إيذانه بذلك ... وبهذا يكون منظرا لهذه القافلة.

والانتظار لكل أمر يستتبع استعدادا متناسبا مع ذلك الأمر المنتظر ...

فانتظار سفر قصير يستتبع استعدادا معيناً ... يختلف عن الاستعداد الذى يستلزمه انتظار سفر طويل.

ومن الواضح أن المنتظر للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ينتظر قائدا إلهيا سيقود مسيرة تحف بها الملائكة (٥) وجمهورها

الأساسى أهل التقوى والعبادة ...

(٤) منتخب الأثر / ٤٩٧.

(٥) غيبة النعماني ١٩٥ / ٢٣٤ و ٢٤٣ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٠، والبحار ٥ / ٣٢٦ و ٣٢٩ / ٣٣٧ و ٣٣٧ و ١٣٧.

(٤٥)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الشهادة (١)

صفحة ٤١

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤٦
وسيوخوس المعارك الحامية الوطيس واحدة تلو الأخرى...
عن الإمام الصادق عليه السلام:

ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف (٦)
وهل يمكن تحقيق التناسب في نفس الإنسان مع هذه المسيرة إلا بتعاهدا بالرعاية في مجالى الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر...؟
وإذا كان المنتظر له عليه السلام لم يهتم بتهديب نفسه وتزكيتها فهل باستطاعته الانسجام مع مسيرة المتقين والأبدال...
وأيضاً:

إذا لم يكن يحمل روح الجهاد متشوقاً إلى الشهادة في سبيل الله بما يستلزمه ذلك من إعداد عسكري يمكنه من تقحم ساحات الجهاد...
فهل باستطاعته أن يجاهد بين يدي الإمام عليه السلام... من الطبيعي جداً أن لا يحرص على إعداد نفسه في هذين المجالين...
فلا- يصح أن يسمى منتظراً... بل ينبغي أن يخاف من شمول بعض الأحاديث له... من ذلك ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام:

(٦) الغيبة للطوسي / ٢٧٧ والغيبة للنعمانى / ٢٣٣.

(٤٦)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، سبيل الله (١)، الشهادة (١)، الخوف (١)، الطعام (١)

صفحة ٤٢

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤٧

إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر (٦).
* وإذا كانت الثورة الإسلامية المباركة في إيران قد أحدثت هذه الهزة الكبيرة في العالم واستدعت كل هذه الجهود الكبيرة التي يبذلها المجاهدون في مختلف أنحاء الأرض فكيف ستكون الخارطة السياسية في عصر الظهور... وأية متغيرات ستعصف بالعالم كله...
وكم هو المخزون الهائل من التقوى والمرابطة الذي ينبغي توفره في الأمة لتستجيب لقائدها وهو يخطو بها من نصر إلى نصر إن حرب الخليج التي فرضت على دولة الإسلام والحملات الإعلامية العالمية والهجمة الشرسة على أنصار رسول الله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وملاحقتهم بمختلف الأساليب الفرعونية الحاقدة... ليست إلا عينات صغيرة تسير إلى الأحداث الجسام المشابهة التي ستقع في عصر الظهور...

ولا يمكن التصدي لذلك إلا بالبناء الإيماني الصادق العميق... وروح الجهاد المعتمدة على الله تعالى...

وفيما يلي وقفه مع هذين العاملين...

* التقوى:

الإعتقاد بوجود الإمام المهدي عليه السلام وبيعه عبر

(٦) نفس المصدر / ٣١٧.

(٤٧)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة إيران (١)،

الصدق (١)، الحرب (١)

صفحة ٤٣

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤٨

بيعة نائبه، وانتظارها ... والمواظبة على آداب الغيبة كل ذلك لا ينفع صاحبه شيئاً إذا لم يكن متقياً...
فالتقوى هي المنطلق، وهي الشرط الذي لا يقبل بدونه عمل والمسيرة التي سيقودها عليه السلام هي مسيرة أهل العبادة الذين تطوى لهم الأرض (٧)، أهل البصائر الذين لا ذنوب لهم تحجبهم عن رؤية الحقيقة حين «تتطير القلوب مطايرها».
ومما يرشدنا إلى الترابط بين الانتظار والتقوى ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:
«من سره أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه فجدوا وانتظروا» (... ٨).

* وبديهي أن التقوى واجبة في كل حال ... إلا- أن المقصود هو الإشارة إلى هذه العلاقة بينها وبين الانتظار ... وفائدة ذلك أن يدرك من يغلب عليه الطابع الحركي العملي ويحسب أنه من جنود المهدي دون شك ... أن هذا البعد وحده لا يكفي...
(٧) تؤكد بعض الروايات أن القادة الأساسيين الذين يبايعونه عليه السلام كلهم ممن تطوى لهم الأرض ... وذلك يدل على درجة عالية من العبادة.

(٨) منتخب الأثر / ٤٩٧ - ٤٩٨.

(٤٨)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الموت (١)

صفحة ٤٤

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٤٩

فما على أحدنا إذا أراد أن يكون من جنوده عليه السلام إلا أن يعتنى بهتذيب نفسه ... ليحصل على الأقل على شيء من التناسب بينه وبين هذه المسيرة الربانية التي سيملاً الله بها الأرض قسطاً وعدلاً ... جاء في بيان أوصاف أنصار الإمام المهدي عليه السلام.
عن الإمام الصادق عليه السلام:

«رجال كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله أشد من الحجر، لو حملوا أعلى الجبال لأزالوها) ... (يتمسحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بأنفسهم في الحروب) ... (لا ينامون الليل لهم دوى في صلاتهم كدوى النحل يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار هم أطوع له من الأمة لسيدها كالمصاييح كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر » (... ٩).

* المرابطة ... وروح الجهاد:

يتضح من النص المتقدم مدى عمق البعدين: الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر في أنصار الإمام المهدي عليه السلام وقد وردت أحاديث كثيرة في الحث على المرابطة في زمن الانتظار...

(٩) بحار الأنوار ٥٢ / ٣٠٨.

(٤٩)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، يا لثارات الحسين (١)، سبيل

الله (١)، الشهادة (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

صفحة ٢٥

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥٠

وليست هنا بصدد الوقفة المتأنيه مع هذه النصوص إلا أن الذي أود تسجيله في هذا السياق هو استغراب إضفاء طابع السلبية والعودة عن الجهاد على مفهوم جهادي رافض هو المرابطة...

وهل يكون مرابطاً من يكون على هامش الأحداث لا يهتم بأمور المسلمين من قريب أو بعيد... وعلى أي الجبهات يربط يا ترى...؟
* وبعض روايات المرابطة صريحة في ذلك:

«في تفسير البرهان وغيره عن العياشي بسنده عن الصادق في معنى آية المرابطة «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» قال عليه السلام... (وربطوا: «في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الأدنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من عند الله» (١٠).

وفي تفسير نور الثقلين:

«وروى عن أبي جعفر (الإمام الباقر) عليه السلام في تفسير الآية:

معناه اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم وربطوا عدوكم» (١١).

(١٠) مكيال المكارم - ٢ / ٣٢٧ بتصرف يسير.

(١١) نور الثقلين ١ / ٤٢٨.

(٥٠)

مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تفسير

البرهان (١)، سبيل الله (١)، الصدق (١)، الصبر (٢)

صفحة ٢٦

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥١

وهناك روايات تفسير المرابطة هكذا:

«ورابطوا إمامكم» ولدى التأمل في المعنى نجد نفس المعنى الأول ويدل عليه ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام عندما سئل عن قوله تعالى وربطوا قال: «المقام مع إمامكم» (١٢).

* ولاشك أن الوقوف مع الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، أثناء غيبته إنما يتحقق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله مع نائبه الفقيه الجامع للشرائط... انطلاقاً من الاهتمام بأمور المسلمين ومواجهة الطواغيت الذين يريدون ليطفؤوا نور الله تعالى...

وفي هذا السياق يمكن فهم الروايات التي تتحدث عن إعداد السلاح أو واسطة النقل (الدابة وغيرها) فالانتظار عمل دائم باتجاه تزكية النفس (الجهاد الأكبر) وحمل لهم المسلمين لا- ينفك عن الجهاد الأصغر... إن الانتظار لا يعني على الإطلاق تأجيل الصراع مع أعداء الله حتى إشعار آخر... وإنما يعني استمرار الصراع حتى تكون الجولة الفاصلة بإذن الله على يدى وليه الإمام المنتظر...

ومن النتائج العملية المترتبة على ذلك الاهتمام بالتدريب العسكري فإن المرابطة مع عدم القدرة على القتال أمر عبثي..

(١٢) المصدر السابق ١ / ٣٢٦.

(٥١)

مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، سبيل الله (١)، القتل (١)

صفحة ٤٧

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥٢

* وخلاصة القول:

إن «المرابطة» في غيبة الإمام المنتظر تعني امتلاك الأمة رصيда كبيرا من الإحساس بالمسؤولية يحملها على تحصين ساحتها بالإعداد العسكري الذي يمكنها من حماية ثغورها والمرابطة عليها في مواجهة كل قوى الكفر والنفاق ... وبهذا تكون الأمة «خير أمة أخرجت للناس» وتكون «مع الإمام» وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجاهد في سبيل الله دفاعا عن الإسلام لتكون كلمة الله هي العليا ...

* العزم على الجهاد بين يديه:

عن الإمام الباقر عليه السلام:

«... إن القائل منكم إذا قال: إن أدركت قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونصرته، كالمقارع معه بسيفه، والشهادة معه شهادتان» (١) وهذا الحديث المبارك وحده يكفي للحث على العزم على الجهاد بين يديه عليه السلام والأحاديث التي تؤكد هذا كثيرة جدا...

وينبغي أن يكون واضحا أن مجرد هذا العزم يترتب عليه الثواب الكبير الذي تتحدث عنه الرواية بدليل ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إن لكم ثواب من استشهد معه بنياتكم وإن متم على

(١) مكيال المكارم ٢ / ٢٢٨ نقلا عن روضة الكافي ج ٨ ص ٨٠ ح ٣٧.

(٥٢)

مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، سبيل الله (١)، الشهادة (٢)، النفاق (١)

صفحة ٤٨

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥٣

فرشكم» (٢) وتدل على ذلك جميع الروايات التي تبين أن الراضى بفعل قوم فهو شريك لهم في عملهم ... ومنها ما ورد في كلام أمير المؤمنين عليه السلام لمن تمنى في حرب الجمل أن يكون أخوه شهد هذه الحرب مع أمير المؤمنين فقال له عليه السلام: «أهوى أخيك معنا ... فقال: نعم ... قال: فقد شهدنا ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الإيمان» (٣).

ويدل عليه كذلك ما دل على أن من كانت نيته أنه لو كان في كربلاء لوقف مع الإمام الحسين وجاهد في سبيل الله تعالى بين يديه ... فهو شريك شهداء كربلاء في الأجر (٤).

بل إن دعاء العهد الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام والذي رواه كبار علمائنا يتضمن فقرة ملفتة ترشدنا إلى مدى الحنين إلى

الجهاد بين يديه عليه السلام والتلهف على ذلك ... بحيث أن على أحدنا أن لا يتمنى أن يوفق إلى الجهاد بين يدي بقیة الله وحسب ... بل أن يتمنى أن يمن الله عليه ببعثه من قبره ... ليحظى بهذا الشرف الكبير:

(٢) المصدر السابق ٢٢٩.

(٣) نهج البلاغة ح ١٢.

(٤) نفس المهموم للمحدث القمي / ٥٤٤، ومكيال المكارم ٢ / ٢٢٨.

(٥٣)

مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسة (٢)، سبيل الله (١)، الشهادة (٢)، القبر (١)، الحرب (٢)، الشراكة، المشاركة (٢)، كتاب نهج البلاغة (١)

صفحة ٤٩٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥٤

«اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما مقضيا فأخرجني من قبري مؤتزا كفني، شاهرا سيفي مجردا قناتي مليا دعوة الداعي» (٥ ...).

ومن الجدير بالذكر أن العزم الحقيقي على الجهاد بين يديه عليه السلام يتوقف على الإمام بفنون القتال ... وإلا كان عبثا لا طائل تحته ...

إن المجاهد الذي خبر الحرب وأهوالها ... هو وحده الذي يمكن أن يدعو بهذه الفقرات بصدق ... وإلا فهل يتوقع لمن كان في حياته لا يجاهد ولا يحدث نفسه بجهاد على الأقل أن يبعثه من قبر «ه لينال هذا الوسام الإلهي العظيم ...

إن الإعداد العسكري الجهادي في طليعة واجبات المجتمع المسلم ... بل إن إحدى مقومات الشخصية الإسلامية «الجهاد الأصغر ...» ومن لم يوفق لذلك فلا أقل من أن يكون محبا له يحدث نفسه به.

*** وهكذا يتضح أن الانتظار عمل باتجاه تركيبة النفس وتهذيبها ... ومرابطة حيث يدعو التكليف الشرعي ... وعزم على الجهاد بين يدي الإمام المنتظر تؤهل له التقوى والمرابطة ...

(٥) بحار الأنوار ١٠٢ / ١١١.

(٥٤)

مفاتيح البحث: الوقوف (١)، القبر (١)، الموت (١)، القتل (١)، الحرب (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

صفحة ٥٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥٤

٥ - الشوق والحنين اليه ...

«قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين».

التوبة - ٢٤ إن الحب حق لله تعالى لا يشاركه فيه على وجه الاستقلال أحد ...

ومن حب الله تعالى يتفرع حب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته عليهم السلام.

«قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى» الشورى - ٢٣ والمسيرة التوحيدية المباركة حافلة بالتماذج الراقية لحب الله تعالى ...

وتاريخ الإسلام حافل أيضا بذلك وبمناذج مشرقة لحب المصطفى وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم...
وحيث أن المهدي المنتظر هو القائد الإلهي العظيم الذي يصلى خلفه نبي الله عيسى عليه السلام وهو وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...
وحيث أن له الفضل علينا ما يشير إليه من بعيد فضل

(٥٦)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، النبي عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، المودة في القربى (١)، التاريخ الإسلامى (١)

صفحة ٥١

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥٧

الشمس علينا...

فمن الطبيعي جدا أن يعمر قلوبنا الشوق والحنين إليه ... صلوات الله عليه ...
فتردد بلسان الحال والمقال:

هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى ... هل يتصل يومنا منك بعدة فنحظى ...
متى نغاديك ونراوحك فنقر عينا ...

متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ...

ترى ... أترانا نحف بك وأنت تؤم الملا ... وقد ملأت الأرض عدلا (١).

إنه ولي الله الأعظم في زمنه ...

ومن أحب الله أحب وليه ... وبهذا أمرنا ...

في حديث طويل عن ليلة الإسراء يتضمن أن المصطفى رأى عليا وفاطمة والأئمة من ذريتهما صلوات الله عليه وعليهم ورد قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«فقلت يا رب من هؤلاء؟»

قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم يحل حلالى ويحرم حرامى وينتقم من أعدائى، يا محمد أحبه ... فإنى أحبه وأحب من يحبه» (٢).

(١) من دعاء الندبة المعروف.

(٢) مكيا المكارم ٢ / ١٣٨.

(٥٧)

مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الصلاة (٢)

صفحة ٥٢

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥٨

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ذكر فيه أسماء الأئمة عليهم السلام إلى أن قال: من أحب أن يلقي الله وقد كمل إيمانه،
وحسن إسلامه فليتل الحجة صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولاهم كنت ضامنا
له على الله الجنة (٣).

* كما ورد في حديث طويل أن سائلا سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن المهدي ... فأخبره الإمام بصفاته الحميدة إلى أن قال:
اللهم فاجعل بيعته خروجا من الغمة وأجمع به شمل الأمة) ... (شوقا إلى رؤيته ...
* ويدل على مدى الحنين الذي ينبغي للموالى تجاهه عليه السلام ... ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام الله تعالى ...
قد روى الشيخ الطوسي رحمه الله في حديث طويل أن بعض أجلاء أصحاب الإمام الصادق دخلوا عليه فرأوه يبكي وهو يقول:
«غيبتك نفت رقادى ... وضيقت على مهادى وابتزت منى راحة فوادى سيدى غيبتك وصلت مصائبى بفجائع الأبد»...
(٣) نفس المصدر نقلا عن بحار الأنوار ٣٦ / ٢٩٦.
(٥٨)

مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الشيخ الطوسي (١)، الصدق (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

صفحة ٥٣

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٥٩
ولما سئل عليه السلان عن سبب حزنه البالغ وبكائه المرير قال:
«إنى نظرت صبيحة هذا اليوم فى كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذى خص الله
تقدس اسمه به محمدا والأئمة من بعده عليهم السلام وتأملت فى مولد قائمنا عليه السلام وغيته وإبطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين
من بعده) ... (فأخذتنى الرقة واستولت على الأحزان» (٤).
والنصوص المؤكدة على ذلك كثيرة ... تهدف جميعا إلى إيضاح علاقة الحب العام التى ينبغى أن تكون قائمة بين الأمة وإمامها عليه
صلوات الله وسلامه.
اللهم أرنا الطلعة الرشيدة ... واجعلنا من أنصاره وأعوانه ... والمستشهادين بين يديه ...
(٤) الغيبة / ١٠٥ - ١٠٦.
(٥٩)

مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، الصلاة (١)

صفحة ٥٤

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٠
٦ - الدعاء ...
أتحدث هنا باختصار عن قسمين من الدعاء:
أ - الدعاء لمعرفة الثبات على ولايته، باعتباره حجة الله تعالى على خلقه.
ب - الدعاء له عليه السلام لحفظه ونصرته.
وفى المجالين أدعية كثيرة اقتصر هنا على ذكر المختصر منها محيلا فى غيره إلى المصادر المختصة.
* من أدعية الغيبة:
١ - عن الإمام الصادق عليه السلام:
يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان - زمان الغيبة - فأدم هذا الدعاء:

اللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف رسولك اللهم عرفنى رسولك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى (١).

(١) تقدم ذكر هذا الدعاء تحت عنوان معرفة الإمام وذكرت هناك مصادره وأضيف إليها هنا منتهى الآمال / ٨٦٦. وإنما ذكرته هنا للتناسب والفائدة.

(٦٠)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الحج (١)، معرفة الإمام (١)، كتاب منتهى الآمال للمحدث القمى (١)

صفحة ٥٥

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦١

٢ - دعاء الغريق:

عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى وإمام هدى ولا ينجو إلا من دعا بدعاء الغريق قلت: كيف دعاء الغريق قال: يقول:

«يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك».

فقلت: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك».

قال: «إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول لك:

«يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك» (٢).

٣ - دعاء بعد كل فريضة فى شهر رمضان:

اللهم أدخل على أهل القبور والسرور اللهم أغن كل فقير اللهم أشبع كل جائع اللهم أكس كل عريان اللهم اقض دين كل مدين اللهم فرج عن كل مكروب اللهم رد كل غريب اللهم فك كل أسير اللهم أصلح كل فاسد من

(٢) كمال الدين وتمام النعمة / ٣٥٢ وغيبة النعماني / ١٥٩ ومنتخب الأثر / ٥١٠ والنجم الثاقب / ٤٥٠ ومنتهى الآمال للمحدث القمى / ٨٦٧ وبحار الأنوار / ٥٢ / ١٤٩.

(٦١)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، شهر رمضان المبارك (١)، عبد الله بن سنان (١)، القبر (١)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)، كتاب منتهى الآمال للمحدث القمى (١)

صفحة ٥٦

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٢

أمور المسلمين اللهم اشف كل مريض اللهم سد فقرنا بغناك اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك اللهم اقض عنا الدين وأغننا من الفقر إنك على كل شىء قدير...

ذكر هذا الدعاء المحدث القمى رحمه الله فى مفاتيح الجنان نقلا عن الكفعمى والشهيد الأول مرويا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر رحمه الله أن من قرأ هذا الدعاء بعد كل فريضة فى شهر رمضان كما حقا على الله أن يغفر ذنوبه إلى يوم القيامة...

وإنما ذكرته هنا لقصة نقلها بعض من تشرف بلقائه عليه السلام كما وجدت فى بعض المصادر... وملخص القصة أن الإمام عليه

السلام حدثه عن هذا الدعاء وقال:

إنه في الحقيقة دعاء لى بالفرج ... والدليل: أن هذه المضامين الواردة فيه لا تتحقق إلا بعد ظهورى.

٤ - دعاء العهد الصغير:

عن الإمام الصادق عليه السلام: من قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء فإنه يراه عليه السلام فى اليقظة أو فى المنام:

بسم الله الرحمن الرحيم:

اللهم بلغ مولانا صاحب الزمان أينما كان وحيثما كان فى مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبلها عنى وعن والدى وعن ولدى وإخوانى التحية والسلام عدد خلق الله وزنة عرش الله وما أحصاه كتابه وأحاط به علمه.

(٦٢)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم

القيامة (١)، شهر رمضان المبارك (١)

صفحة ٥٧

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٣

اللهم إنى أجدد له فى صبيحة هذا اليوم وما عشت فيه من أيام حياتى عهدا وعقدا ويعة له فى عنقى لا أحول عنها ولا أزول.

اللهم فإن حال بينى وبينه الموت الذى جعلته على عبادك حتما مقضيا فأخرجنى من قبرى مؤترزا كفى شاهرا سيفى مجردا قناتى ملييا دعوة الداعى فى الحاضر والبادى.

اللهم أرنى الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة وأكحل بصرى بنظرة منى إليه وعجل فرجه وسهل مخرجه.

اللهم أشدد أزره وقو ظهره وطول عمره.

اللهم اعمر به بلادك وأحى به عبادك فإنك قلت وقولك الحق: ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس فأظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك صلى الله عليه وآله وسلم حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه ويحق الله الحق بكلماته ويحققه ...

اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بظهوره إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وصلى الله عليه وآله وسلم (٣).

(٣) مكيال المكارم ٢ / ٤ نقلًا- عن بحار الأنوار ٨٦ / ٦١ والنجم الثاقب ٤٨٥ / ٤٨٦ وقد ذكر المحدث أن لهذا الدعاء نسخا مختلفة

وقد تفرد السيد الجليل ابن باقى فى المصباح بأنه من قرأه رأى الإمام عليه السلام.

(٦٣)

مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الباطل، الإبطال (١)، الموت (١)، الفرج (١)، الصلاة (١)،

كتاب بحار الأنوار (١)

صفحة ٥٨

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٤

٥ - دعاء العهد:

وينبغى التنبيه على أن هذا الدعاء المتقدم غير دعاء العهد المشهور وإن اشترك معه فى أكثر ألفاظه ... ولا يتسع المجال هنا لإيراد

«دعاء العهد» فأكتفى بالتأكيد على أهميته حيث ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا بهذا الدعاء أربعين صباحا كان

من أنصار القائم عليه السلام وإن مات قبل ظهوره أحياء الله تعالى حتى يجاهد معه ويكتب له بعدد كل كلمة ألف حسنة ويمحي عنه ألف سيئة» (٤).

٦ - بعد صلاة الظهر:

عن عباد بن محمد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء وهو يقول:

يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ كل نفس بعد الموت يا باعث يا وارث يا سيد السادة يا إله الآلهة يا جبار الجبابرة يا مالك الدنيا والآخرة يا رب الأرباب يا ملك الملوك يا بطاش يا ذا البطش الشديد يا فعلا لما يريد يا محصى عدد الأنفاس ونقل الأقدام يا من السر عنده علانية

(٤) مكيال المكارم ٢ / ٢٣٤ وعمدة الزائر / ٣٦٠ والبلد الأمين / ٨٢ وقد وردت الرواية في عمدة الزائر باختلاف يسير عما أثبتته هنا من مكيال المكارم.. بينما ترد الرواية أصلا في البلد الأمين واقتصر على إيراد الدعاء. (٦٤)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، عباد بن محمد (١)، الموت (٢)، الصلاة (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

صفحة ٥٩

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٥

يا مبدئ يا معيد...

أسألك بحقك على خيرتك من خلقك وبحقهم الذي أوجبت لهم على نفسك أن تصلى على محمد وآل محمد وأهل بيته وأن تمن على الساعة بفكاك رقبتى من النار وأنجز لوليكي وابن نبيك الداعي إليك بإذنك وأمينك فى خلقك وعينك فى عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك وعده...

اللهم أيدى بنصرك وانصر عبده وقو أصحابه وصبرهم وافتح لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه وأمكنه من أعدائك وأعداء رسولك يا أرحم الراحمين.

فقال له الراوى:

أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك...؟

قال: دعوت لنور آل محمد وسابقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.

قلت: متى يكون خروجه جعلنى فداك.

قال عليه السلام: إذا شاء من له الخلق والأمر (٥).

٧ - بعد صلاة العصر:

تقدم ذكر الدعاء المختصر فى المعرفة «اللهم عرفنى نفسك الخ» وهناك دعاء طويل وهام تشكل هذه الفقرات

(٥) النجم الثاقب / ٤٣٦ ومكيال المكارم ٢ / ١٠ ومصباح المجتهد / ٥٤ ضمن تعقيب صلاة الظهر.

(٦٥)

مفاتيح البحث: الفدية، الفداء (٢)، الفرج (١)، الصلاة (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)، التعقيب (١)

صفحة ٥٦٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٦
بدايته ويتضح من الروايات أن كلا منهما دعاء مستقل ...

وفي كمال الدين للشيخ الصدوق ما يشير إلى أن اسم هذا الدعاء الطويل هو: «دعاء في غيبة القائم» (٦).

وقد أكد السيد بن طاووس عليه الرحمة على أهمية هذا الدعاء وقراءته بعد صلاة العصر من يوم الجمعة بشكل خاص قال رحمه الله:
إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة فإياك أن تهمل الدعاء به فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جل جلاله الذي خصنا به فاعتمد عليه (٧).

٨ - دعاء الندبة:

وهو مذكور في مختلف كتب الأدعية والمشهور أنه يقرأ كل يوم جمعة ... وأضاف المحدث صاحب المستدرک في «تحية الزائر» استحباب قراءته في الأعياد الأربعة (٨).

وقد جرت سيرة العلماء الأبرار على قراءته ومضامينه في غاية الأهمية وقد رواه المحدث عن المزار للشيخ الجليل محمد بن المشهدى الذي رواه عن الشيخ ابن أبي قره ...

الذي رواه بدوره عن كتاب البيزوفرى وهو من مشايخ

(٦) تجد الدعاء في كمال الدين / ٥١٢ ومنتخب الأثر / ٥٠٢ ومصباح المتهدج / ٣٦٩ والبلد الأمين / ٣٠٦.

(٧) منتخب الأثر / ٥٠٥ والنجم الثاقب / ٤٤٨.

(٨) تحية الزائر / ٢٢٦.

(٦٦)

مفاتيح البحث: السيد ابن طاووس (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن المشهدى (١)، الصلاة (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، التعقيب (١)

صفحة ٥٦١

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٧

المفيد رضى الله عنهم أجمعين (٩...)

٩ - دعاء ليلة النصف من شعبان:

وهى ليلة عظيمة تضاهى ليلة القدر ... وقد ورد أن الله جعلها لأهل البيت عليهم السلام فى مقابل ليلة القدر للمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم (١٠).

وقد ورد أن من أعمال هذه الليلة الدعاء الذى أوله:

اللهم بحق ليلتنا هذه ومولودها الخ أورد ذلك الشيخ الطوسى عليه الرحمة وغيره والدعاء موجود فى مفاتيح الجنان / ١٦٦.

* * * هذه نماذج من الأدعية الكثيرة الواردة فى هذا المجال التى ينبغى أن يفرد لها كتاب مستقل لكثرتها وأهميتها ...

(٩) نفس المصدر.

(١٠) مصباح المتهدج / ٧٦٢.

(٦٧)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، النصف من شعبان (١)، الشيخ الطوسي (١)

صفحة ٥٦٢

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٨

٧ - الزيارة ...

قال الكفعمي رحمه الله: «يستحب زيارة المهدي في كل مكان والزمان والدعاء بتعجيل فرجه صلوات الله عليه» (١ ... ١).
وزيارته عليه السلام أيضا كثيرة ...

يكتفى هنا بذكر بعضها مع الإشارة إلى البعض الآخر:

١ - زيارة بعد صلاة الفجر:

أوردها السيد الجليل ابن طاووس رضي الله عنه:

اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حيهم وميتهم وعن والدي وولدي وعن من الصلوات والتحيات زنة عرش الله ومداد كلماته ومنتهى رضاه وعدد ما أحصاه كتابه وأحاط به علمه اللهم إني أجدد له في هذا اليوم وفي كل يوم عهدا وعقدا وبيعة له في رقتي ... اللهم كما شرفتنى بهذا التشريف

(١) البلد الأمين / ٣٠٩.

(٦٨)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، صلاة الفجر (الصبح) (١)، الإستحباب (١)، الصلاة (٢)، الزيارة (٢)، الفرج (١)

صفحة ٥٦٣

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٦٩

وفضلتني بهذه الفضيلة وخصصتنى بهذه النعمة فصل على مولاي وسيدي صاحب الزمان واجعلني من أنصاره وأشياعه والذابين عنه واجعلني من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره في الصف الذي نعت أهله فقلت «صفا كأنهم بنيان مرصوص على طاعتك وطاعة رسولك وآله عليهم السلام اللهم هذه بيعة له في عنقي إلى يوم القيامة» (٢).

٢ - يوم الجمعة:

أورد السيد الجليل ابن طاووس عليه الرحمة هذه الزيارة للإمام المنتظر عليه السلام في يوم الجمعة:

السلام عليك يا حجة الله في أرضه السلام عليك يا عين الله في خلقه السلام عليك يا نور الله الذي به يهتدى المهتدون ويفرج به عن المؤمنين السلام عليك أيها المهدب الخائف (كذا) السلام عليك أيها الولي الناصح السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليك يا عين الحياة السلام عليك صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر وظهور الأمر السلام عليك يا مولاي ... أنا مولاك عارف بأولائك وأخراك أتقرب إلى الله تعالى بك وبآل بيتك وانتظر ظهورك وظهور الحق على يدك وأسأل الله أن يصلى على محمد وآل محمد وأن يجعلني من المنتظرين لك والتابعين والناصرين لك على أعدائك والمستشهدين بين يديك في

(٢) عمدة الزائر ٣٥٩ / ٣٦٠.

(٦٩)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، كتاب سفينة النجاة للسرايى التنكابنى (١)، يوم القيامة (١)، الخوف (١)، الحج (١)، الطهارة (١)

صفحة ٦٤

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٠

جملة أوليائك يا مولاي يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آبائك هذا يوم الجمعة وهو يومك المتوقع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين على يديك وقتل الكافرين بسيفك وأنا يا مولاي فيه ضيفك وجارك وأنت يا مولاي كريم من أولاد الكرام ومأمور بالإجارة فأضفنى وأجرنى صلوات الله عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين (٣).

٣ - زيارة سلام الله الكامل:

قال المحقق السيد على خان رضوان الله عليه:

استغاثته إلى صاحب الزمان من حيث تكون تصلى ركعتين بالحمد وسورة وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سلام الله الكامل التام الشامل الخ (٤).

وهذه الزيارة - الاستغاثته موجودة في مفاتيح الجنان / ١١٧.

٤ - زيارة سلام على آل يس:

وهي زيارة معروفة جدا كسابقتها ويستفاد من كلام بعض أهل العبادة أن هاتين الزيارتين طريق إلى التشرف بلقائه عليه السلام.

وهذه الزيارة موجودة في مفاتيح الجنان / ٥٢٣ وقد ورد

(٣) النجم الثاقب / ٤٦٧.

(٤) الكلم الطيب / ٥٠ وعمدة الزائر / ١٣١.

(٧٠)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الكرم، الكرامة (٢)، الركوع، الركعة (١)، الصلاة (١)، القتل (١)، الطهارة (١)،

الزيارة (٣)

صفحة ٦٥

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧١

في روايتها قول الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف:

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا:

سلام على آل يس الخ (٥...)

* * * وهناك العديد من الزيارات في أماكن مشرفة وأوقات مباركة ... فلتطلب من مظانها...

(٥) مفاتيح الجنان / وعمدة الزائر / ٣٤٥.

(٧١)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)

صفحة ٠٦٦

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٢

٨ - طلب التشرف بلقائه ...

يثير البعض مسألة توقيع (رسالته) الإمام إلى سفيره الرابع السمرى رحمه الله ... ليستدلوا بها على عدم إمكان رؤيته عليه السلام في الغيبة الكبرى ...

ولكن كبار فقهاءنا المراجع منذ بدء الغيبة الكبرى وإلى الآن يصرحون بإمكان الرؤية أو وقوعها ولا يرون أن توقيع السمرى يشكل دليلاً على العدم ... فهو بصدد نفي المشاهدة التي كانت متاحةً للسمرى كقائب خاص ... أى أن نفي المشاهدة التي تستتبع ادعاء النيابة الخاصة.

وحتى إذا لم يكن هدف التوقيع هذا بخصوصه فإن قصص المشاهدة الصحيحة السند تؤكد - برأى علمائنا - وقوع المشاهدة بما لا يقبل الشك وكثير منهم رأوه عليه السلام وتشرفوا بلقائه ... وللتوسع في ذلك مجال آخر ...

السؤال هنا:

ما هو الطريق إلى رؤيته عليه السلام

(٧٢)

مفاتيح البحث: الغيبة الكبرى (٢)

صفحة ٠٦٧

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٣

ولدى ملاحظة مختلف قصص لتشرف بلقائه عليه السلام.

وبعض ما كتبه العلماء الأعلام بهذا الصدد نجد ما يلي:

١ - التقوى والاهتمام الجاد بسفر الآخرة وتهذيب النفس.

٢ - المواظبة على أعمال عبادية (غير محددة) لمدة أربعين يوماً.

٣ - عمل الاستجارة ويعنى:

أ - زيارة سيد الشهداء عليه السلام أربعين ليلة جمعة (عن قرب).

ب - زيارة مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء.

ج - زيارة مسجد الكوفة - أو أى مسجد جامع آخر - أربعين ليلة جمعة (١) كل ذلك بهدف التشرف بلقائه عليه السلام.

٤ - الدعاء الرابع فى فقرة «الدعاء» الذى تقدم أنه يدعى به بعد كل فريضة ...

وهناك أعمال لرؤيته عليه السلام فى المنام فلتطلب من مظانها كدار السلام للمحدث صاحب المستدرك رحمه الله.

(١) تحدث صاحب المستدرك رضوان الله عليه عن عمل الاستجارة بالتفصيل فى النجم الثاقب وتجد فيه بعض التفاصيل المذكورة

أعلاه / ٤٨٠.

(٧٣)

مفاتيح البحث: زيارة الحسين عليه السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، المواظبة (١)، السجود (٢)، الزيارة (٢)

صفحة ٠٦٨

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٤

٩ - القيام عند ذكر القائم ...

جاء في النجم الثاقب ما ترجمته:

السادس - من الآداب - القيام تعظيماً عند سماع اسمه المبارك خصوصاً الاسم المبارك «القائم» كما هي سيرته وأوليائه ومحبيه في جميع البلاد من العرب والعجم ...

وهذا وحده كاشف عن وجود أساس شرعي لهذا العمل رغم أنني لم أعثر عليه ... ولكن نقل من عدة من العلماء المتبعين أنهم وجدوا ما يدل على ذلك وقد نقل بعضهم أنه سأل العالم الجليل المتبحر سبط المحدث الجزائري عن ذلك فقال أنه وجد حديثاً مفاده أن الإمام الصادق عليه السلام كان في مجلس فذكر اسم الإمام المهدي عليه السلام فقام الإمام الصادق إجلالاً وتعظيماً له ... عليهما السلام (١).

وقال المحدث القمي بعد نقل هذا الكلام ما ترجمته:

كان هذا كلام شيخنا في النجم الثاقب لكن العالم

(١) النجم الثاقب / ٤٤٤ / ٤٤٥.

(٧٤)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الصدق (١)

صفحة ٥٦٩

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٥

المحدث الجليل (...) السيد حسن الكاظمي قال في تكملة أمل الآمل ما حاصله:

إن أحد علماء الإمامية وهو عبد الرضا بن محمد وهو من أولاد المتوكل ألف كتاباً في وفاة الإمام الرضا عليه السلام سماه، تأجيج نيران الأحزان في وفاة سلطان خراسان ومما تفرد به هذا الكتاب ما وراه من أن دعبل الخزاعي عندما أنشد الإمام الرضا قصيدته الثائية ووصل إلى هذا البيت:

خروج إمام لا محالة قائم * يقوم على اسم الله بالبركات نهض الإمام الرضا عليه السلام قائماً وأحني رأسه المبارك ووضع يده اليمنى على رأسه وقال:

اللهم عجل فرجه ومخرجه وانصرنا به نصرنا عزيزاً (٢).

(٢) منتهى الآمال، فارسي / ٨٦٥ وتوجد تفاصيل أخرى في منتخب الأثر ٥٠٥ / ٥٠٦.

(٧٥)

مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الشاعر دعبل الخزاعي (١)، خراسان (١)، الفرج (١)، الوفاة (٢)، كتاب منتهى الآمال للمحدث القمي (١)

صفحة ٥٧٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٦

١٠ - أحياء أمره بين الناس ...

هل نقوم الآن بواجبنا في المجال الإعلامي تجاه الإمام المهدي أرواحنا فداء...
وما مدى تشرفنا بالحديث عنه في وسائل إعلامنا...
ومدى حضوره في مؤسساتنا على اختلافها...
هل نلتزم بعد افتتاح أعمالنا بكتاب الله تعالى بالدعاء له...
وحتى في مساجدنا هل نلهج بذكره في التعقيبات وغيرها كما ينبغي...
لا شك أن وضعنا الآن أحسن بكثير مما مضى...
إلا أنه يبقى من واجبنا أن نبذل مزيدا من الجهد لنصبح جميعا نشعر بالارتباط الحقيقي بقائدنا بقيه الله...
ولا يصح أن تبقى العلاقة في إطارها الفعلي...
قال الإمام الصادق عليه السلام لفضيل:
تجلسون وتحدثون؟
قال فضيل: نعم جعلت فداك.
قال عليه السلام: إن تلك المجالس أحبها أحيوا أمرنا
(٧٦)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الفدية، الفداء (١)

صفحة ٧١

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٧

فرحم الله من أحيأ أمرنا (١).

وعنه عليه السلام:

رحم الله عبدا حبينا إلى الناس (٢).

إن أحياء أمر وحى الله وكتابه وسنة المصطفى وآل بيته عليهم السلام يتوقف على مدى علاقتنا بالدليل إلى الله وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... وقد عرفت فيما تقدم جانبا من اهتمام المصطفى وأهل بيته عليهم السلام بأمر الإمام المهدي مما يدل على أن قضية الإسلام المركزية الآن هي غيبته وبمقدار حضوره عليه السلام في حياتنا تكون علاقتنا بالإسلام وبآبائه وأجداده الطاهرين عليهم جميعا صلوات الله...

من هنا كان لا بد من العمل لتعريف الناس بالإمام المهدي وإحياء أمره بينهم وذلك عن طريق:

١ - زيارة المجاهدين في مواقعهم الجهادية وغيرها وعبادة الجرحى منهم باعتبارهم جنوده عليه السلام وقد ورد عنهم عليهم السلام: «من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا».

٢ - إقامة مجالس الدعاء والزيارة له عليه السلام خصوصا دعاء الندبة.

(١) مكيال المكارم ٢ / ١٦٨.

(٢) نفس المصدر / ١٤٠.

(٧٧)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عرفة (١)،

الوقوف (١)، الصلاة (١)، الطهارة (١)، الزيارة (١)

صفحة ٧٢

- آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٨
- ٣ - إقامة الندوات والاحتفالات أو المشاركة بالحضور فيها.
- ٤ - نظم الشعر.
- ٥ - تأليف الكتب وكتابة المقالات.
- ٦ - الاهتمام باحياء ليلة النصف من شعبان.
- ٧ - تعميم مظاهر الزينة والابتهاج في يوم مولده المبارك في الخامس عشر من شعبان.
- ٨ - الاهتمام بشؤون الفقراء والمحتاجين دائما باسمه عليه السلام.
- إلى غير ذلك من الأساليب التي تشترك جميعها في تحقيق هذا الهدف ...
- (٧٨)

مفاتيح البحث: النصف من شعبان (١)، شهر شعبان المعظم (١)، الهدف (١)

صفحة ٧٣

- آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٧٩
- ١١ - التبرؤ من أعدائه ...
- يتوقف الالتزام بولايته عليه السلام على التبرؤ من أعدائه ...
- وأعداؤه هم كل أعداء الله تعالى وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من الكافرين والمشركين والمنافقين ...
- جاء في الحديث المروي عن جده صلى الله عليه وآله وسلم:
- طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتهم به وبأئمة الهدى من قبله ويبرأ إلى الله عز وجل من عدوهم أولئك رفقائي وأكرم أمتي على (١).
- إن من شأن هذا التبرؤ أن يحصن المسلم من الخضوع للطواغيت فيصون بذلك دينه ...
- كما أن من شأنه أن يرفد الأمة بروح جهادية معطاءة تحملها على المحافظة على شخصيتها وثقافتها وعقيدتها.
- (١) منتخب الأثر / ٥١١ وقد تقدم نقلا عن كمال الدين وتمام النعمة.
- (٧٩)

مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)

صفحة ٧٤

- آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٨٠
- إن شعور المسلم بارتباطه بقائد إلهي من جهة ووجوب «التبرؤ» من الطواغيت من جهة أخرى يحول بينه وبين الانحراف الذي يبدأ عندما يفقد الإنسان هويته ويشعر بالضعف أمام التيارات السياسية الجارية فيدفعه ذلك إلى الانتماء الضال الذي يقذف به في لهوات شياك إبليس ويخرجه من ولاية الله تعالى ...
- وذلك هو الخسران المبين ...

ثم إن للتبري على مستوى الأمة مستلزمات كثيرة لا يمكن اهمالها.

فالأمة الراضية للكفر والشرك وإمتداداتها المناقفة ستشن عليه حرب ضروس لا- هوادة فيها الأمر الذي يستدعى تواصيا بالحق وتواصيا بالصبر... ووحدة إسلامية وأخوة إيمانية لتتمكن الأمة من مواصلة مسيرة الرفض والتبرؤ ولا تسقط أمام الضغوط والتحديات. وقد ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ما يوضح واجب المسلم في مثل هذه الحال في زمن الغيبة:

عن جابر قال:

دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي (الباقر) عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له أوصنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

١ - ليعن قويمكم ضعيفكم.

(٨٠)

مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عصر الغيبة (١)، الضلال (١)، الحرب (١)

صفحة ٧٥

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٨١

٢ - وليعطف غنيكم على فقيركم.

٣ - ولينصح الرجل أخاه النصيحة لنفسه.

٤ - واكتموا أسرارنا ولا تحملوا الناس على أعناقنا.

٥ - وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به وإن لم تجدوه موافقا فردوه وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا...

«وإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره (فمن) مات منكم قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا كان له أجر عشرين شهيدا» (٢).

إن التبرؤ من أعداء ولي الله معلم من معالم الولاء الحقيقي... وهو لا ينفك عن التواصي بالصبر الذي يحدد هذا الحديث الشريف أسسه...

(٢) منتخب الأثر ٥١١ / ٥١٢.

(٨١)

مفاتيح البحث: القتل (٢)، الموت (١)

صفحة ٧٦

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٨٢

١٢ - الاستغائة به ...

لا يوجد أى مانع شرعى يمنع من التوسل إلى الله تعالى بنبية المصطفى وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم ... والاستغائة بهم ...

فالغارق في بحار الذنوب لا يمكنه إلا أن يلجأ إلى من أمر الله تعالى بالرجوع إليهم ...

وهذا مبدأ قرآنى واضح ...

قال تعالى:

«ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا» النساء - ٦٤ وقد وردت عدة روايات في التوسل إلى الله عز وجل بوليّه المهدي وآبائه عليهم السلام... وتعميما للفائدة أذكر هنا نص إحداها:
قال المحدث القمي رحمه الله:

روى في تحفه الزائر للمجلسي ومفاتيح النجاة

(٨٢)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، المنع (١)

صفحة ٧٧

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٨٣

للسبزواري أن من كانت له حاجة فليكتب في رسالته ما سيأتي نصه ثم يلقيها في ضريح أحد الأئمة عليهم السلام أو يعلقها على الضريح... أو يطوى الرسالة ويغلفها بالطين طاهر ويرمي بها في نهر أو بئر عميق أو غدير فإنها تصل إلى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه ويتولى هو بنفسه قضاء تلك الحاجة.
النص الذي يكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا وشكوت ما نزل بي مستجيرا بالله عز وجل ثم بك من أمر قد دهمني وأشغل قلبي وأطار فكري وسلبنى بعض لبي وغير خطير نعمه الله عندي أسلمني عند تخيل وروده الخليل وتبرأ مني عند ثرائي إقباله إلى الحميم وعجزت عن دفاعه حيلتي وخانتي في تحمله صبري وقوتي فلجأت فيه إليك وتوكلت في المسألة لله جل ثناؤه عليه وعليك في دفاعه عنى علما بمكانك من الله رب العالمين ولي التدبير ومالك الأمور واثقا بك في المسارعة في الشفاعة إليه جل ثناؤه في أمرى متيقنا لإجابته تبارك وتعالى إياك بإعطائي سؤلى وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظنى وتصديق أملى فيك في أمر كذا - (وتذكر هنا حاجتك) فيما لا طاقة لى بحمله ولا صبر لى عليه وإن كنت متسحقا له ولإضعافه بقبيح أفعالى وتفريطى فى الواجبات التى لله عز وجل فأغثنى يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف وقدم المسألة لله عز وجل فى أمرى قبل حلول التلف
(٨٣)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الطهارة (١)، الصلاة (٢)، الصبر (١)، الحاجة، الإحتياج (١)

صفحة ٧٨

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٨٤

وشماتة الأعداء فبك بسطت النعمة على وأسأل الله جل جلاله لى نصرا عزيزا وفتحنا قريبا فيه بلوغ الآمال وخير المبادى وخواتيم الأعمال والأمن من المخاوف كلها فى كل حال إنه جل ثناؤه لما يشاء فعال وهو حسبى ونعم الوكيل فى المبدأ والمآل»، ثم نقف على الماء الذى تريد إلقاء الرسالة فيه وتنادى أحد الوكلاء الأربعة باسمه وهم:

١ - عثمان بن سعيد.

٢ - محمد بن عثمان.

٣ - الحسين بن روح.

٤ - على بن محمد السمرى.

وتقول: يا فلان بن فلان - تذكر اسم أحدهم - سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله وأنك حي عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عز وجل وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه وأنت الثقة الأمين. ثم تلقي الرسالة في الماء (١...)

وقد تقدم في الزيارات أن زيارة (سلام الله الكامل) هي أيضا استغاثة فلاحظ...

وبعد:

(١) منتهى الآمال ٢ / ٨٧٠.

(٨٤)

مفاتيح البحث: الحسين بن روح النوبختي (١)، علي بن محمد السمرى (١)، عثمان بن سعيد (١)، محمد بن عثمان (١)، سبيل الله (١)، الشهادة (١)، الزيارة (١)، كتاب منتهى الآمال للمحدث القمي (١)

صفحة ٧٩٠

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٨٥

هذه جولة سريعة في آداب عصر الغيبة ولا شك في أن الموضوع جدير بالتوفر على دراسته وتحقيقه وتأن... عسى أن يوفق الله تعالى له من هو أهله.

وقد اتضح من خلال ما تقدم مدى أهمية هذه الآداب في إقامة العلاقة المتينة بين الأمة وإمامها... وما أحوجا إلى ذلك خصوصا في عصرنا هذا الذي يشهد هجمة الكفر العالمي وامتداداته المناقفة على الصحوة الإسلامية التي فجرها نائب الله الإمام الخميني رضوان الله عليه...

ويقودها بكل جدارة نائب بقيه الله آية الله السيد على خامنئي دام ظله.

إن على الأمة أن تواجه هذه الهجمة من منطلق أن القائد الأصلي عليه السلام ما يزال موجودا وسينسف الله على يديه أركان الجور، ومن هنا فإن الصراع بيننا وبين الكفر ما زال في بداياته ونحن واثقون بأن الله تعالى سوف يقضى على أمريكا والكيان الصهيوني وكل مراكز الكفر والطغيان...

فذلك وعد الله تعالى ولا يخلف الله وعده... ولتعلمن نبأه بعد حين...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين بيروت - ١٢ شعبان / ١٤١٠ هـ حسين كوراني

(٨٥)

مفاتيح البحث: عصر الغيبة (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينة بيروت (١)، الشهادة (١)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و

بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا سيس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجى الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتى المتبدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و مفترق "وفائى" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التمكن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

